PROVISIONAL
A/32/PV.101
13 December 1977
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثانية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الواحدة بعد المائة

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الثلاثاء ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد موجسوف (يوغوسلافيا)

- وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى [٥٥] :
  (أ) تقرير اللجنة السياسية الخاصة ؛
  (ب) تقرير اللجنة الخامسة
- تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة [٥٧] :

٠٠/٠٠

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room A-3550 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG Library

(أ) تقرير اللجنة السياسية الخاصة ؛

(ب) تقرير اللجنة الخامسة

ـ انشاء وكالة أو ادارة تابعة للأمم المتحدة للاضطلاع بالبحوث المتعلقة بالاشياء الطائرة المجهولة الهوية والظواهر المتصلة بها وتنسيق تلك البحوث ونشر نتائجها : تقرير اللجنة السياسية الخاصة [١٢٣]

ـ تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي [١٢] :

(أ) تقرير اللجنة الثانية (الجزء الثاني) ؛

(ب) تقرير اللجنة الخامسة

ـ تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الأول) [١٢]

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٠

نظـــر البنود ٥٥ ، ٥٧ ، ١٢٣ من جدول الأعمال

وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى :

(أ) تقرير اللجنة السياسية الخاصة (A/32/351) ؛

(ب) تقرير اللجنـة الخامسة (A/32/431)

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكـــان الأراضي المحتلة :

(أ) تقرير اللجنة السياسية الخاصة (A/32/407) ؛

(ب) تقرير اللجنة الخامسة (A/32/434)

انشاء وكالة أو ادارة تابعة للأمم المتحدة للاضطلاع بالبحوث المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهـولـة الهوية والظواهر المتصلة بها وتنسيق تلك البحوث ونشر نتائجها : تقرير اللجنة السياسـة الخاصـة (A/32/430)

الآنسـة دوبسـون (استراليا) ، مقررة اللجنة السياسية الخاصة ، قدمت تقارير اللجنة الواردة في الوثائق A/32/351 ، A/32/407، A/32/430، ثم تحدثت كما يلي :

الآنسة دوبسون (استراليا) (مقررة اللجنة السياسية الخاصة) (الكلمة بالانكليزية)

لي الشرف أن اقدم الى الجمعية العامة ثلاثة تقارير للجنة السياسية الخاصة .

التقرير الأول ، يتعلق بالبند ٥٥ من جدول الأعمال ، والمعنون " وكالة الأمـم المتحـدة لاغاثـة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى " والوارد في الوثيقة A/32/351 . ان تقريـر المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين يتناول نشاطات الوكالة مـن ١ تموز/يوليه ١٩٧٦ الى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٧ وهو وارد في الوثيقة A/32/13 انه يشكل الأساس للنظر في هذا البند ، بالاضافة الى البيانات التي قدمها السيد ماكلهيني المفوض العام ، وتقريـر الفريق العامل المعني بتمويل وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين والوارد فـي الوثيقة (A/32/278 and Corr.1) . لقد استغرقت مناقشة هذا البند في اللجنة اثنتى عشرة جلسـة

Digitized by UNOG Library

وتكلم عدد من الممثلين مثنين على عمل الوكالة وموقفها المالي المزعزع . ولقد كان أمام اللجنة ستة قرارات . تم اعتمادها ، ونص هذه القرارات يوجد في الفقرة ١٠ من التقرير المعروض على الجمعية الآن . ولقد أوصت اللجنة ، أن تعتمد الجمعية العامة ، مشروعات القرارات الستة .

والتقرير الثاني ، يتعلق بالبند ٥٧ من جدول الأعمال ، والمعنون " تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة " وهو معروض الآن على الجمعية في الوثيقة (A/32/407). لقد بحثت اللجنة السياسية الخاصة هذا البند في ١٢ جلسة من جلساتها واستمعت الى اكثر من ٤٠ بيانا في المناقشة العامة التي دارت بشأن التقرير الذى قدمته اللجنة الخاصة ، وهو التقرير التاسع للجنة منذ بدأت أعمالها كنتيجة لقرارات الجمعية العامة .

وفي الجلسة ٣٦ للجنة السياسية الخاصة ، اعتمدت اللجنة ثلاثة مشروعات قرارات ، واردة في التقرير المعروض أمام الجمعية . وقد أوصت اللجنة بأن تعتمد الجمعية العامة هذه المشروعات .

والتقرير الثالث ، يتعلق بالبند ١٢٣ من جدول الأعمال ، والمعنون " انشاء وكالة أو ادارة تابعة للأمم المتحدة للاضطلاع بالبحوث المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية والظواهر المتصلة بها وتنسيق تلك البحوث ونشر نتائجها " . وهو معروض الآن على الجمعية في الوثيقة (A/32/430) . وتوصي اللجنة السياسية الخاصة ، الجمعية العامة باعتماد مشروع اتفاق الرأى الذى بمقتضاه تقوم الجمعية العامة بالأخذ في الاعتبار البيانات التي قدمها رئيس وزراء غرينادا في اللجنة السياسية الخاصة في ٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٧ ، ووزير التعليم في غرينادا في ٢٨ ، ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر و ٦ كانون الأول / ديسمبر ، وهي اذ تعلن انها قد أخذت في الاعتبار مشروعات القرارات التي قدمتها غرينادا ، تطلب الى الأمين العام أن يحيل مشروعات القرارات هذه ، مع البيانات المذكورة ، الى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، والى الوكالات المتخصصة المعنية حتى تستطيع أن ترسل وجهات نظرها الى الأمين العام ، كما تطلب الى الامين العام أن يضع ردودها أمام جميع الدول الأعضاء والوكالات المتخصصة المعنية .

هذه هي التقارير الثلاثة التي اقدمها نيابة عن اللجنة السياسية الخاصة .

Digitized by UNOG Library

عملا بأحكام المادة ٦٦ من النظام الداخلي تقرر عدم مناقشة تقارير اللجنة السياسية الخاصة

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تبحث الجمعية أولا تقرير اللجنة السياسية الخاصة بشأن البند ٥٥ من جدول الأعمال ، والمعنون " وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى " ، والتقرير وارد في الوثيقة A/32/351 .

وسوف أدعو للكلام الممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم بشأن أى من أو كل من مشروعات القرارات الستة التي أوصت بها اللجنة السياسية الخاصة من تقريرها بشأن البند ٥٥ من جدول الأعمال والوارد في الوثيقة (A/32/351) . وستتاح للممثلين الفرصة أيضا لتعليل تصويتهم بعد التصويت بشأن هذا التقرير .

السيد بورات (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : ان موقف وفدى بشأن ما هو معروض الآن من مشروعات القرارات ألف وباء وجيم ودال و واو قد تم توضيحه بالتفصيل أمام اللجنة السياسية الخاصة كما هو مسجل في الفقرة ١٨ من الوثيقة(A/SPC/32/SR.21) والفقرتين ٤ ، ٢٢ من الوثيقة A/SPC/32/SR.22 والفقرة ٥ من الوثيقة (A/SPC/32/SR.24).

وفي تعليل التصويت ، مع ذلك ، أود أن اكرر وافسر موقفنا كما ورد في الفقرة ١٨ من الوثيقة (A/SPC/32/SR.22)بشأن مشروع القرار " ألف " . لقد امتنعنا عن التصويت على مشروع القرار في اللجنة ، وسوف نفعل ذلك مرة أخرى اليوم لأن تفسير قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د ـ ٣) ، الوارد في مشروع القرار لا يتفق مع تفسير اسرائيل له . وعلاوة على ذلك فان اسرائيل لا يمكنها أن تقبل الأرقام الخاصة باللاجئين الفلسطينيين العرب كما هي واردة في سجلات وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ، ولدى اسرائيل تحفظات قوية فيما يتعلق بتعريف اللاجئ .

Digitized by UNOG Library

بالاضافة الى ذلك كانت هناك تطورات سياسية هامة منذ قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣) الذى اعتمد في ١٩٤٨، بما في ذلك تصفية الطوائف اليهودية في الاراضي العربية والهجرة الجماعية لليهود من تلك الدول الى اسرائيل . ان هذه التطورات والتي دامت اكثر من عقدين من تاريخ اتسم بالاضطراب والقلاقل قد أخذت في الاعتبار في قرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧)، ٣٣٨ (١٩٧٣) اللذين يدعوان ، في جملة امور، الى تسوية قائمة على التفاوض لمشكلة اللاجئين اليهود والعرب . ان موقف اسرائيل يتمثل في ان مشكلة اللاجئين العرب واليهود في الشرق الاوسط لا يمكن ان تلقى حلا عمليا الا في اطار تبادل السكان الفعليين ، وهو الامر الذى تم بالفعل .

ان مشروعات القرارات الراهنة تقصر نظارتنا الى ناحية واحدة من مشاكل اللاجئين المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي . ولكن هذا المنهج المحدد غير ملائم . اليوم أقف امامكم كعضو في الوفد الاسرائيلي لدى الجمعية العامة . ولكنني كنت في يوم من الايام لاجئا يهوديا من العراق ، ومن ثم فان لدى موقفا ونظرة شخصية في هذا الصدد .

فمن واقع خبرتي الشخصية ، والتي اقول لكم انه يشاركني فيها مئات الالاف من اليهود في الدول العربية فانني على علم بالمحاكمات والاضطهاد والاذلال والحرمان من حقوق الانسان ونزع الملكية والممتلكات واخيرا الطرد . فخلال المذبحة المدبرة المناهضة لليهود في بغداد عام ١٩٤١، فان اسرتي تعرضت لاخطار فظيعة . فقد اختطفت والدتي وبعد سنوات قليلة تعرضت انا شخصيا للسجن وللتعذيب الوحشي . وفي نهاية الامر تمكنت من الفرار، وعبرت الحدود العراقية مترجلا ودون اية مستندات . ووصلت اسرائيل معدما ، وفي اوائل ١٩٥٠ أدرت معسكرات عبور لمئات الالاف من اليهود من الدول العربية . وهناك، عشت واسرتي معهم . ولقد رأيت هؤلاء الافراد ، يعيشون في اكواخ متنقلة دون مياه او كهرباء يتعرضون للامطار والرياح وحتى لمياه الفيضان . وحتى الاشخاص المهنيون لم يكن لهم حول ولا قوة ، اذ لم تكن لديهم اية تراخيص او شهادات ذلك لان شهاداتهم وأوراقهم قد مزقت اربا من جانب المسؤولين العرب في بعض الدول العربية التي غادروها .

اذ اقف هنا لكي اعلل تصويت وفدى بشأن مشروعات القرارات ، فمن الاهمية بمكان ان اعيد تقييم بعض الاحداث التي تمخضت عنها مشكلة اللاجئين .

Digitized by UNOG Library

منذ ثلاثين عاما مضت من فوق هذه المنصة فان الدكتور فاضل الجمالي وزير خارجية العراق في ذلك الوقت ، والذى كان مواطنا مثلي آنذاك، وجه تهديدات خطيرة الى اليهود العراقيين ، ومن ثم فانه بهذا ضم صوته الى الدول العربية الاخرى في ارهاب ملايين اليهود الذين كانوا يعيشون في الاراضي العربية وتعرضوا للعنف وللمذابح .

لقد كان تهديد الجمالي جزءا من سياسة مدبرة . وكما قال السير الكس كركبرايد ، وهو السفير البريطاني السابق في عمان ، في ذكرياته التي نشرت في الاونة الاخيرة ، فان رئيس وزراء العراق في ذلك الوقت نورى السعيد قد ذهب الى عمان كي يسعى للحصول على موافقة الاردن لترحيل " معظم الطوائف اليهودية في العراق" الى اسرائيل عن طريق الاراضي الاردنية . وكانت الخطة العراقية تتمثل في " نقل اليهود في عربات نقل عسكرية تحفها عربات مدرعة لاجبارهم على عبور الحدود الاردنية الاسرائيلية .

من هم أولئك اليهود الذين تعرضوا لهذه المعاملة الوحشية والذين طردوا شر طرده ، أين هم الان ؟ من الذى استوعبهم وما هي الحقوق والمطالب القانونية لهم ؟ واين ذكرهم في مشروعات القرارات هذه ؟

وعلى مدى ثلاثة الاف عام كان هناك وجود دائم للطوائف اليهودية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا . وتاريخهم مسجل في المنجزات الثقافية والاسهامات الخلاقة في جميع الانجازات البشرية. وعن طريق اسهامهم الفعال والطويل على مدى الف عام قبل الغزو العربي ، وقبل مولد الدول العربية الحديثة بنحو ٢٥ قرنا ، فان الشعب اليهودى قد ساهم بقسط غير بسيط في الحياة الثقافية والمادية في المنطقة . لقد قدم اليهود المساعدات والصداقة للعرب عند مولد الاسلام، كما ساعدوهم كذلك في تحقيق استقلالهم السياسي في العصور الحديثة .

ومن باب العرفان بالجميل ، فان اولئك اليهود الذين كانت تمتد جذورهم في هذه المنطقة، تم طردهم شر طرده ، اين كان بوسعهم ان يذهبوا ؟ مثلما فعل نورى السعيد فان رؤساء الحكومات العربية اعترفوا بان لليهود الحق في ان يذهبوا الى اسرائيل . وهي وطن اسلافهم والدولة التي ولدت من جديد .

Digitized by UNOG Library

وحتى يومنا هذا ، لقد تركت فترة المعاناة هذه ، تركت آثارا عميقة في اللاجئين اليهود من الاراضي العربية . والفرق الكبير بينهم وبين اللاجئين العرب من " الفلسطينيين " هو حجم المساعدات المالية والمساعدات الاخرى التي تلقوها من اخوانهم ، ان مشروع القرار ألف يتناول المساعدات للاجئين العرب الفلسطينيين . ولكن من بين ٣ر١ بليون دولار أمريكي التي أسهم بها المجتمع الدولي منذ ١٩٥٠ حتى الآن للاجئين العرب ، فان أقل من ١ في المائة أو ٠٠٠ ٧٧ ٣٨٦ دولار قد أسهمت بها الحكومات العربية . ومن ناحية أخرى فان اللاجئين اليهود من الدول العربية لم يعتمدوا على الصدقة الدولية على الاطلاق . ان اسرائيل ، بمساعدة اليهود من جميع أنحاء العالم قد منحت المأوى لضحايا الاضطهاد العربي . لقد فتحت أبوابها على مصراعيها لكل اليهود صغارا وكبارا ، أصحاء أو مرضى ، منحتهم المأوى والحياة والكرامة . نحن وأولادنا ذقنا طعم الحرية الحقيقية . ان حقوق الانسان أصبح لها حمايتها . ونحن جميعا نتمتع بالحريات المدنية . ونحن ننتخب ويتم الاختيار من بيننا . وسوف لا ندع انفسنا كي نكون مرة أخرى رهائن في يد القدر .

ان مشروع القرار جيم يدعو اسرائيل كي تعيد الى معسكرات غزة أولئك اللاجئين الذين مكنتهم اسرائيل من العمل ومن شراء المنازل الجديدة خارج المعسكرات . ان هؤلاء اللاجئين لن يوافقوا على العودة مرة أخرى الى تلك الظروف الفاجعة التي كانت سائدة في المعسكرات . ولكنني أود أن أضيف بأن نفس الشيء ينطبق على اللاجئين اليهود من الدول العربية . ان ذكريات الاذلال ، ونزع الملكية ، والسجن ، والشنق في الميادين العامة ، وكذلك مأساة البقية الباقية من اليهود السوريين ، تجعل المناداة من بعض الحكومات العربية لليهود بالعودة أمرا يدعو الى السخرية .

ان الحكومات العربية ينبغي أن تدرك أن حقوق اليهود من الدول العربية ، ومصالحهم المادية ، ومطالبهم القانونية تعتبر عنصرا اساسيا في النزاع ، مثل مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين . وقد فهم ذلك من بعض المتحدثين بأسم الفلسطينيين العرب ، والذين تحدثوا عن المحاكمات القاسية لليهود في الدول العربية ، فلقد كتب صبري جيريس في صحيفة النهار اليومية اللبنانية في ١٥ ايار/مايو ١٩٧٥ ما يلي :

Digitized by UNOG Library

(ثم تحدث بالعبرية)

" لا حاجة الآن الى الحديث عن الطريقة التي تم بها ذلك ، التي أسفرت عمليا عن اقتلاع يهود الدول العربية من بلدانهم التي عاشوا فيها مئات السنين ، ثم طردهم شر طردة الى اسرائيل ، بعد مصادرة املاكهم أو الاستيلاء عليها بأبخس الأثمان . ولا يمكن تبرير الأمر بالقول ان الانظمة البائدة في العالم العربي ، بمساعدة القوى الاستعمارية ، التي عملت في تنسيق مع الصهيونية ، هي التي قامت بذلك . اذ ان النتائج التاريخية المترتبة على مثل هذا العمل لا يمكن ان تمحى بمثل هذه الادعاءات المبسطة . . . ولا حاجة الى القول ان مشكلة اليهود العرب هذه وانتقالهم الى اسرائيل ، بالنسبة الى الفلسطينيين على الاقل ، ليست نظرية قط . اذ سيكون لها ايضا تأثير عملي للغاية على مستقبل القضية الفلسطينية " .

Digitized by UNOG Library

ان مشروع القرار هاء يتعلق بعودة الاشخاص المشردين غداة حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ . ومرة أخرى فان المشكلة أعقد من ذلك .

ان الآثار الناجمة عن طرد اليهود من البلدان العربية تمتد الى حق اسرائيل في الحياة في حدود آمنة معترف بها . ومنذ أسابيع قليلة مضت ، قد أعرب الرئيس حافظ الأسد من سوريا عن رأيه قائلا :

"... ان مجموع مساحة الضفة الغربية و ... ٥ كيلو متر مربع ، ولا يمكن أن تتسع لثلاثة ملايين من الفلسطينيين . ولكن مساحة اسرائيل هي ... ٢٠ كيلو متر مربع ، ويمكن أن تسعهم " .

ودعوني أجيب بأن أقول ، ان الأراضي في البلدان العربية ، والتي اجبرنا نحن ، الملايين يهودي في الاراضي العربية ، على الجلاء منها ، انما هي أوسع من مساحة اسرائيل التي تقدر بنحو " ... ٢٠ " كيلو متر مربع . والأقربون أولى بالمعروف ؛ واذا كان الرئيس السوري وغيره من الرؤساء العرب يعتقدون بأن اللاجئين العرب يحتاجون الى بعض الأراضي فليجعلوا البلدان العربية التي تمتد من المحيط الهندي الى الاطلسي ، والتي تبلغ ضعف مساحة أوروبا ، ألا فلتفد البلدان العربية بالمساحة التي غادرها اليهود .

لا يمكن أن يتجنب العالم العربي مسؤولياته نحو مليون لاجيء يهودي غادروا بلدانا مختلفة وذريتهم التي تبلغ مليونا آخر . وحتى يمكن عرض مطالبهم ، فان اليهود المعنيين قد أسسوا المنظمة العالمية لليهود القادمين من البلدان العربية ، ولي الشرف أن أكون مساعد رئيس هذه المنظمة . وانه من حقهم ومطالبهم — طبيعيا ، وتاريخيا وقانونيا — أن أجد من واجبنا أن نخفف من آلامهم وذلك في اطار اتفاق سلمي نهائي بين اسرائيل والبلدان العربية .

وكما أشار أعضاء آخرون من وفدي ، فقد أصبح هذا النقاش لا جدوى منه في ضوء العملية التاريخية التي بدأت في القدس والتي سوف تستمر في القاهرة غدا بافتتاح المؤتمر التحضيري للاعداد لجنيف . وقد تضمنت ورقة العمل الأمريكية — الاسرائيلية المؤرخة في ٥ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٧ " ان حل مشكلة اللاجئين العرب واللاجئين اليهود سوف تكون موضع مناقشة بشروط يتفق عليها " .

اسهمت اسرائيل بقسطها وذلك باستيعاب اللاجئين اليهود من البلدان العربية . فلنجعل العرب يفعلون نفس الشيء بالنسبة لاخوانهم اللاجئين . وان كل اللاجئين ، سواء أكانوا يهودا أم عربا ،

Digitized by UNOG Library

ينبغي أن يعيشوا في سلام بين أمتهم ومن ثم يساعدون في مد جسر السلم والتفاهم بين اسرائيـــل والبلدان العربية . وبهذه الرؤية أمامنا ، دعونا نعمل من أجل سلم نتفاوض عليه في الشرق الأوسط ، وهو مصدر حضارات عديدة ومهد مزيد من المعرفة .

من ثم يمتنع وفدى عن التصويت على مشروع القرار ألف ويصوت معارضا مشروعي القرارين جيم وها٠ ويطالب كذلك بتصويت مسجل بشأن كل من مشروعي القرارين ألف وجيم .

السيد السباهي (الجمهورية العربية السورية) : أعلن وفد بلادى في اللجنـة السياسية الخاصة أنه صوّت الى جانب هذه القرارات المقدمة الينا في الوثيقة A/32/351 ، من قبـل مقرر اللجنة السياسية الخاصة المذكورة ، ليعلن الآن في هذه القائمة انه سيصوت الى جانبها أيضا . وهو في هذا التصويت ينطلق من أن المسؤولية في أزمة اللاجئين الفلسطينيين ووجودها انما هـــي مسؤولية دولية يحسن بالأمم المتحدة أن تتحملها في جميع وجوهها السياسية ، والمالية ، والثقافية ، والاقتصادية والصحية ، وذلك بأن تضمّن ميزانيتها السنوية في ميزانية الأمم المتحدة ، أو أن تفرد لها ميزانية خاصة تمول بموارد خاصة . ولكن هذه المسؤولية لا تحجب عنّا مسؤولية اسرائيل المعتدية والمحتلة للأرض العربية في فلسطين والأجزاء الأخرى من الأراضي العربية .

عندما شردت شعب فلسطين وطردته عن طريق الترويع والتخويف الى الأقطار العربية المجاورة ، ومنها القطر العربي السورى ، عام ١٩٤٨ . ان وفدى وهو ينظر في هذا الاطار الى هذه القرارات ، فانه يؤيد تمديد مهلة وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى لمدة ثلاث سنوات جديدة .

ويشكر المفوض العام السابق السير جون ريني عما قدمه من خدمات لاخوتنا الفلسطينيين .

ويهنئ في الوقت نفسه المفوض العام الجديد السيد ماكلهيني على الثقة التي وضعت فيـــه ويعرب عن استعداد الحكومة السورية لأقصى مجالات التعاون مع الوكالة .

ان ما عزاه المندوب الاسرائيلي في هذه الكلمة التي خرج فيها عن حدود هذا البند الذى نعالجه والذى نكتفي ، كما قررته الجمعية منذ هنيهة ، بشرح التصويت وتسجيل الأصوات على هذه اللوحـات .

أما ما عزاه المندوب الاسرائيلي الى ما تتعرض له الجالية اليهودية في القطر العربي السورى

Digitized by UNOG Library

من اضطهاد وضغط ، فان وفدى يرد هذه الاتهامات اليه ردا صريحا لأنه قد أحالكم الآن الى توزيع نشرة اعلامية تفضح هذه الاتهامات وهذه التخرصات الباطلة التي أوردها هذا المندوب الاسرائيلي . وان هذه النشرة ستوضح لكم الأوضاع الطبيعية التي يتساوى فيها المواطنون في القطر العربي السورى والتي تعيش فيها الجالية اليهودية في سوريا . وأعتقد أن المندوبين الزملاء سيطلعون من خلالها على حجج وأسانيد وصور لا ينالها الشك من قريب أو بعيد مما يدحض تلك الاتهامات ويردها الى وجه هذا المندوب الاسرائيلي .

Digitized by UNOG Library

اطلعت منذ يومين على ما كتبته صحيفة هآرتس الاسرائيلية بتاريخ ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧، وهذه الصحيفة - كما تعلمون - هي صحيفة اسرائيلية، قالت بالحرف الواحد: أصدر أفراييم سفلة مخرج سينمائي في الثانية والاربعين، هاجر من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل في عام ١٩٧١، ثم نزح الى الولايات المتحدة الامريكية. أصدر كتابا معاديا لاسرائيل يزعم فيه، كما زعم في مقابلة هنا، أن اسرائيل فاسدة من القمة الى القاعدة بما في ذلك الجيش. ويزعم أيضا أن اسرائيل متسولة، تعيش على جمع الصدقات، ويستغلون فيها اللاجئين لتجنيد الأموال والعرب للقيام بالعمل الاسود. وهو يزعم في كتابه "أستودعك يا اسرائيل" ان حوالي ٢٠٠٠٠٠ طفل من الزواج المختلط للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي محرومون من كافة الحقوق، انهم السود في اسرائيل. وأشار سلفا، وهو متزوج من ممثلة سينمائية روسية غير يهودية، أن ابنته كانت تستطيع أن تخدم في الجيش الاسرائيلي، الا انها لا تستطيع أن تتزوج كيهودية في اسرائيل. ولهذا فقد تركت اسرائيل، وهي اليوم تدرس في لندن. هذا هو المقال الذي قرأته، وهذا هو النبأ الذي قرأته في صحيفة اسرائيلية، زعمت ما زعمت، وقالت ما قالت، واتهمت ما اتهمت به.

تحدث مندوب اسرائيل عما يقوم في الوقت الحاضر من مبادرات تتعلق بالسلام. وهنا أحب أن أتوقف قليلا، وكثيرا ما توقف وفدي في مختلف المناقشات التي عرضت في اللجان التابعة لهذه الجمعية العامة، في اللجنة السياسية الخاصة، في اللجنة الأولى، وفي كثير من الاجهزة الاخرى التابعة للامم المتحدة. أقف لكي أعلن أن سوريا رحبت، وترحب، وسترحب بكل جهد يبذل، واجتماع يعقد تحت مظلة الامم المتحدة، عندما يواكب هذا الجهد، ويدّعي أن هذه المحاولات تجرى تحت مظلة الامم المتحدة، وبحضور جميع الاطراف المعنية بالنزاع، ومنها طبعا الدول المعنية، ومنظمة التحرير الفلسطينية. ان هذا الموقف يعرفه المندوب الاسرائيلي، وتعرفه المنظمة، ويعرفه جميع الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط في وجهيها حول النزاع العربي الاسرائيلي، وحول المسألة الفلسطينية.

انني أكتفي بأن أضع أمامكم هذا المبدأ الذي نعتبر فيه أن أي جهد يجب أن يبذل تحت مظلة الامم المتحدة، وتحت قراراتها التي تتخذ بصفة عامة، وشاملة، لا على أساس الاصطفاء، ولا على أساس الاختيار. اننا مع كل جهد تبذله الامم المتحدة، ويعقد تحت لوائها في سبيل

Digitized by UNOG Library

تسوية النزاع القائم ، سواء بالنسبة للاراضي المحتلة ، والانسحاب من جميعها ، أو سواء كان بالنسبة للقضية الفلسطينية ، وبالنسبة للحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، في عودته ، وفي اقامة كيانه المستقل .

اكتفي الآن سيدي الرئيس لأنني ـ كما قلت ـ لا أريد أن أخرج عن هذا الاطار ، لأننا لسنا أمام مناقشة عامة ، ولكننا أمام شرح تصويت ، واذا كان المندوب الاسرائيلي ، اذا كان له ما يقوله حول هذه الاتهامات ، وهذه التخرصات ، فما كان عليه الا أن يرجع الى اللجنة السياسية الخاصة ليدلي بدلوه بين الدلاء ، ولكل مقام مقال ، والبادئ أظلم .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان الجمعية سوف تتخذ الآن قرارا حول مشروعات القرارات الستة المقدمة من اللجنة السياسية الخاصة الفقرة ١٩ والواردة في الوثيقة (A/32/351) ان مشروع القرار ألف معنون " تقديم المساعدة الى اللاجئين الفلسطينيين " وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الارجنتين ، الاردن ، اسبانيا ، استراليا ، اكوادور ، المانيا (جمهورية ـ الاتحادية) ، الامارات العربية المتحدة ، امبراطورية افريقيا الوسطى ، اندونيسيا ، اوغندا ، ايران ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، باراغواي ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، البرتغال ، بلجيكا ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بنما ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندي ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر القمر ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الدانمرك ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، سان تومي وبرينسيبي ، سري لانكا ، السلفادور ، سنغافورة ، السنغال ،

Digitized by UNOG Library

سوازيلند ، السودان ، سورينام ، السويد ، سيراليون ، شيلي ، الصومال ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غيانا ، غينيا ـ بيساو ، فرنسا ، الفلبين ، فنلندا ، فولتا العليا ، فيجي ، قبرص ، قطر ، كندا ، كوبا ، كوستاريكا ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، لكسمبرغ ، ليبريا ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، ملديف ، المملكة العربية السعودية ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، هايتي ، الهند ، هندوراس ، هنغاريا ، هولندا ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : اسرائيل .

اعتمد مشروع القرار ألف بأغلبية ١٢٢ صوتا مقابل لا شيء وامتناع عضو واحد عن التصويت (القرار ٣٢ / ٩٠ ألف)*

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : مشروع القرار باء المعنون " تقديم المساعدة الى النازحين نتيجة أعمال القتال التي حدثت في حزيران/يونيه ١٩٦٧ " وقد اعتمدت اللجنة السياسية الخاصة مشروع القرار باء بالاجماع فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تعتمد أيضا مشروع القرار باء ؟

اعتمد مشروع القرار باء (القرار ٣٢ / ٩٠ باء) .

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : مشروع القرار جيم المعنون " اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة " . وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

---

* ثم بعد ذلك أبلغت وفود افغانستان والجماهيرية العربية الليبية وفنزويلا وكولومبيا واليابان الامانة العامة أنها كانت تنوى التصويت مؤيدة لمشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الارجنتين ، الاردن ، اسبانيا ، استراليا ، اكوادور ، المانيا (جمهورية ـ الاتحادية) ، الامارات العربية المتحدة ، امبراطورية افريقيا الوسطى ، اندونيسيا ، اوغندا ، ايران ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، باراغواى ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، البرتغال ، بلجيكا ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بنما ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندى ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر القمر ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الدانمرك ، الرأس الاخضر ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، سان تومي وبرينسيبي ، السلفادور ، سنغافورة ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ، سورينام ، السويد ، سيراليون ، شيلي ، الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غيانا ، غينيا ـ بيساو ، فرنسا ، الفلبين ، فنلندا ، فولتا العليا ، فيجي ، فييت نام ، قبرص ، قطر ، كوبا ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، لكسمبرغ ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، ملديف ، المملكة العربية السعودية ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، هايتي ، الهند ، هندوراس ، هنغاريا ، هولندا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

المعارضون : اسرائيل .

الممتنعون : كندا ، كوستاريكا ، ليبريا ، الولايات المتحدة الامريكية .

Digitized by UNOG Library

اعتمد مشروع القرار جيم بأغلبية ١١٩ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ٤ أعضاء عن التصويت (القرار ٣٢/٩٠ جيم)*

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : مشروع القرار دال المعنون " الفريق العامل المعني ببحث تمويل وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى " . ان تقرير اللجنة الخامسة الخاصة بالاثار الادارية والمالية المترتبة على مشروع القرار هذا قد ورد في الوثيقة A/32/431 وأن اللجنة السياسية الخاصة قد اعتمدت مشروع هذا القرار بالاجماع . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تعتمد القرار دال ؟

اعتمد مشروع القرار دال (القرار ٣٢/٩٠ دال)

* ثم بعد ذلك أبلغت وفود افغانستان والجماهيرية العربية الليبية وفنزويلا وكولومبيا واليابان انها كانت تنوى التصويت مؤيدة لمشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مشروع القرار (د ا ء) يتعلق بالسكان واللاجئين النازحين منذ عام ١٩٦٧. وقد طلب بشأنه اجراء تصويت مسجل.

أجرى تصويت مسجل.

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، اثيوبيا ، الارجنتين ، الاردن ، اسبانيا ، استراليا ، اكوادور ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، الامارات العربية المتحدة ، امبراطورية افريقيا الوسطى ، اندونيسيا ، أوغندا ، ايران ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، باراغواى ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، البرتغال ، بلجيكا ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بنما ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندى ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر القمر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الدانمرك ، الرأس الأخضر ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، سان تومي وبرينسيبي ، سرى لانكا ، السلفادور ، سنغافورة ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ، سورينام ، السويد ، شيلي ، الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، فرنسا ، الفلبين ، فنلندا ، فولتا العليا ، فيجي ، فييت نام ، قبرص ، قطر ، كندا ، كوبا ، كوستاريكا ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، لكسمبرغ ، ليبريا ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، ملديف ، المملكة العربية السعودية ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ،

Digitized by UNOG Library

هايتي ، الهند ، هندوراس ، هنغاريا ، هولندا ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

المعارضون : اسرائيل .

الممتنعون : لا أحد .

اعتمد مشروع القرار (ه ا ء) بأغلبية ١٢٥ صوتا مقابل صوت واحد (القرار ٣٢/٩٠ ه ا ء) * .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ننتقل أخيرا ، الى مشروع القرار (واو) المعنون " الهبات والمنح الدراسية المعروضة من الدول الأعضاء للتعليم العالي بما في ذلك التدريب المهني للاجئين الفلسطينيين " .

ولقد اعتمدت اللجنة السياسية الخاصة مشروع هذا القرار بالاجماع . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار (واو) (القرار ٣٢/٩٠ واو) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد انتهينا من دراستنا للبند ٥٥ من جدول الأعمال .

وستبدأ الجمعية العامة الآن دراسة تقرير اللجنة الخاصة بشأن البند ٥٧ من جدول الأعمال ، المعنون " تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة " . وقد ورد هذا التقرير في الوثيقة A/32/407 .

وسأعطي الكلمة الآن ، لمن يرغب من الممثلين في تعليل تصويته قبل التصويت.

السيد نجار (اسرائيل) (الكلمة بالفرنسية) : ان القرارات التي اعتمدتها اللجنة على أساس تقرير لجنة التحقيق الخاصة ، تعتبر مسيئة لاسرائيل ، حتى أنه من واجبي ، أن أؤكد من جديد وعلنا موقف وفد بلادي ازاءها .

ان وفد بلادي يعلن أن لجنة التحقيق الخاصة والجمعية العامة للأمم المتحدة ، قد

---

* ثم بعد ذلك أبلغت وفود افغانستان وفنزويلا وكولومبيا واليابان أنها كانت تنوى التصويت مؤيدة لمشروع القرار.

Digitized by UNOG Library

انساقتا منذ تسع سنوات ، في عملية من الاساءة الى اسرائيل ، وذلك في خدمة سياسة الحرب التي تتبعها الدول العربية ضد اسرائيل . ولقد وصلت هذه الحملة سيئة النية الى ذروتها اليوم .

واذا ما صدقنا ما ورد في تقرير اللجنة ، فانه يعني أن العرب الذين يعيشون في الأراضي التي تديرها اسرائيل ، يعيشون في حالة من الاضطهاد المستمر ، وانتزاع ملكياتهم والقاء القبض عليهم وسجنهم دون سبب ، وتقديمهم الى المحاكمات بصورة ظالمة ، وأنهم يعانون من التعذيب أثناء سجنهم . هذا هو على وجه التحديد ما ورد في مشروع القرار (جيم) .

ان هذه الصورة الخاطئة الكريهة ، هي التي تصورها الدعاية العربية مستخدمة الى هذا الحد ، الأغلبية الآلية للجنة التحقيق الخاصة ووسائل الاعلام المتاحة للأمانة العامة للأمم المتحدة .

لقد تحولت الأمم المتحدة الى محفل للدعاية والمناهضة للسامية ، مما يذكرنا بالحملة النازية ، وبالحملة ضد اليهود في الاتحاد السوفياتي . انه ما من شخص حسن النية يستطيع أن يظل ساكتا ازاء هذه المحاولات الخطيرة في وسائلها ونتائجها . ان اتهامات اللجنة غير معقولة لأنها تتعارض تماما مع طابع المجتمع اليهودي الذي يتسم بالانفتاح .

ان اسرائيل تأخذ بالديمقراطية المفتوحة . ما هو معنى ذلك ؟ ان معنى ذلك ، ان لديها مؤسسات قضائية على مستوى عال تتيح للجميع دون أدنى استثناء فرصة الاعتراض على اجراءات الادارة والبوليس والجيش . ان هناك صحافة يهودية وعربية تمارس الحرية الى أقصى حد ، كما أن هناك مئات من المراسلين الأجانب للصحافة الأجنبية يمارسون نشاطهم في بلادي دون أية عراقيل .

ان هذا يعني أن الاتصالات بين اليهود والعرب في اسرائيل وبين العالم الخارجي لا تخضع لأية رقابة . والعرب بصورة خاصة ، على اتصال دائم ومستمر مع العالم العربي بأجمعه . لقد عبر أكثر من ستة ملايين عربي نهر الأردن في الاتجاهين منذ ١٩٦٧ حتى اليوم .

وهذا يعني ، أن أشخاصا ذوي آراء وانتماءات سياسية مختلفة ، من أقصى اليمين الى أقصى اليسار يستطيعون التعبير عن آرائهم بحرية حتى ضد النظم الأساسية للدولة ، ويعني أن الحكم المركزي والبلدي قائم على الانتخاب السري ، ويعني أن العرب يتمتعون بالحرية التامة ويستطيعون دون ما خوف ابداء آرائهم بكل حرية حتى في التليفزيون الاسرائيلي . كما يعني ذلك ، ان حكومة اسرائيل ، من الحكومات القليلة في العالم ، التي تسمح لممثلي الصليب الأحمر بالاتصال بصورة منتظمة ودون شهود بالمعتقلين .

Digitized by UNOG Library

كيف يمكن أن نتصور ازاء هذه الظروف ، حقيقة الاجراءات التي تتهم بها الادارة الاسرائيلية ؟ كيف يمكن لاسرائيل ان تكون ساذجة الى حد أنها تسمح بحرية الانتقال لضحاياها ممن يعاملون معاملة سيئة ورديئة ؟ ان هذه الصورة هي لعالم اللامعقول .

ان أعداء اسرائيل يحاولون أن يفرضوا على الرأى العام ، صورة بدائية تتمشى مع مستواهم الذهني . ان هذه الصورة ببساطة هي التالية ، الاحتلال غير العادل وغير المشروع للأراضي من قبل اسرائيل ، تمرد السكان ، القمع الذى يزداد قسوة والذى يمارسه المحتل . ان هذه الصورة او هذه الشعارات - اذا فضلتم ذلك - لا تتمشى مع أى شيء من الواقع .

ولن أدخر جهدا في تكرار أن الأوضاع الاقليمية لم تنبع من لا شيء ، بل هي نتيجة ثلاثة حروب شنت ضد اسرائيل في أعوام ١٩٤٨ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ . ولن يوجد حل نهائي أبدا ، والكل يعلم ذلك ، الا عن طريق التفاوض من أجل السلام في اطار قرارى مجلس الامن رقمي ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) ، وعن طريق اقامة حدود معترف بها وآمنة .

ان رفض الاعتراف بذلك ، يعتبر من قبل اللجنة والجمعية العامة انتهاكا صارخا لهذه القرارات ، وبالتالي أمرا غير مقبول .

ان هذه المفاوضات ، ولتتأكدوا من ذلك ، لن تدور بين اسرائيل والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، ولكنها سوف تجرى بين اسرائيل والدول العربية . وأعتقد أن من الواضح ، أنه اذا لم تكن هذه هي الحال ، لما رأت النور ، اتفاقات سنتي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ بين اسرائيل وبين مصر ، وبين اسرائيل وبين سوريا .

وفي انتظار حلول السلام ، ورغم الدعوة الى العنف الآتية من مختلف الجهات وبصفة خاصة في ضوء التوصيات التي صوتت عليها هيئة الأمم المتحدة ، فان اسرائيل بينما هي يقظة بالنسبة الى الأمن والاستقرار في الأراضي المحتلة ، تحاول ايجاد شروط التعايش السلمي اليومي بين العرب واليهود ، مع الاحترام المطلق للشخصية العربية والرأى الديني للسكان ، وذلك على أمل في التعاون المقبل . اننا يجب أن يظل لدينا هذا الأمل .

Digitized by UNOG Library

ان التطورات الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية والثقافية في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ كانت كبيرة ومثيرة للاهتمام ، وقد أوضح وفد بلادى ذلك بعناية وصدق في اللجنة . وبالتالي لن أكرر الآن ما قيل . ان كل شخص في اسرائيل وفي الأراضي المحتلة يعرف ان هذه التطورات ليست في حد ذاتها ردا على المشاكل التي تثيرها الانتماءات السياسية المختلفة الموجودة ، ولكنها تشكل مساهمة كبيرة في رفع مستوى السكان ، وفي حريتهم في التفكير ، وفي ضمان حياة كريمة ومنتجة لهم الى حين حلول السلام أخيرا في المنطقة .

ان الصورة العامة لهذه الأراضي تؤكد أن هناك رفاهية وأمنا تضمنهما اليقظة المستمرة للادارة الاسرائيلية ، وأن السكان بغض النظر عن مشاعرهم أو مواقفهم السياسية ، لا يرغبون في المساس بها أو الاقلال منها بأية طريقة . ان هذه الرغبة في الاستقرار وهذا التطلع الأساسي الى عدم الانسياق في احداث مأساوية كتلك التي جرت في لبنان ، هما الطابع المميز لسكان هذه الاراضي الذين عاصروا التجربة الصعبة لحربي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ اللتين عانت منهما اسرائيل .

لقد ذكرت ان اللجنة قد تصرفت بانحياز لا نوافق عليه ولا نقبله ، وقد أثبت ذلك أمام اللجنة بصورة قاطعة وحاسمة . وفيما يتعلق بالطريقة التي جمعت بها المعلومات من الصحافة الاسرائيلية ، فان تقرير اللجنة في تحليله الأخير لتقارير الصليب الأحمر وفي وصفه للاجراءات القضائية في اسرئيل ــ كما بينت ــ ليس سوى مجموعة من الشائعات الخاطئة والمفرضة .

ان اللجنة في تحليلها لمقالات صحيفة (صنداى تايمز) التي تشكل دليلا رئيسيا لها ، بل الدليل الوحيد ، قد تجاهلت تماما بيان السيد شفيلي الممثل الرسمي للصليب الأحمر في اسرائيل الذى أنكر بصورة قاطعة وجود أعمال التعذيب في اسرائيل ، حيث قال :

(ثم تحدث بالانكليزية)

" قد تكون هناك حالات فردية لسوء المعاملة ، ولكن التعذيب المنظم الذى تسمح بممارسته السلطات الاسرائيلية أمر غير وارد ولا دليل عليه اطلاقا " .

(ثم واصل الحديث بالفرنسية)

ان هذا ما أعلنه السيد شفيلي . أفلا يعتبر ذلك حاسما ، طالما أنه هو ومعاونوه قد التقوا بالمعتقلين الذين وقع عليهم اختيارهم دون شهود ؟

Digitized by UNOG Library

ان اللجنة قد اختارت أن تتجاهل حقيقة أن محورى صحيفة (صنداى تايمز) نفسيهمـا قد أكدا أن الاحداث التي أشارا اليها قد وقعت في النصف الأول من سنة ١٩٧٤ ، أى منذ اكثـر من ثلاث سنوات . وقد نست اللجنة ذكر أن هذين المحورين ، وقد فشلا في شرح التناقض بينهمـا وبين السيد شفيلـي ، قد أعلنا استعدادهما لقبول حقيقة بيانه ابتداء من عام ١٩٧٤ .

أما بالنسبة الى صدق الأدلة التي ساقاها ، فانني أقول ببساطة انه ما من انسان طبيعـي كان يمكن أن يعيش بعد المعاملة الفظيعـة التي ذكرت ، لو كانت حقيقية . وعلاوة على ذلـك ، فان هذين المحررين قد اعترفا بأن الاشخاص الذين قيل انهم عذبوا بهذا الشكل في حالة صحية طيبة وانهم كانوا يمارسون أعمالهم المعتادة عند ما التقوا بهم .

ان الاجراءات الطبيعية والاجراءات التقليدية للصليب الأحمر فيما يتعلق بشكاوى المعتقلين قد قدمتها اللجنة على أساس أنها دليل على التواطؤ بين الصليب الأحمـر الدولي وبين السلطات الاسرائيلية . وانني أتعجب ما الذى فكرت فيه اللجنة عند ما اطلعت على البيان الصادر يـوم ٦ كانون الأول/ديسمبر الماضي ، أى منذ اسبوع ، والذى ذكر الترتيبات الجديدة التي اتفقـت عليها السلطات الاسرائيلية والصليب الأحمـر والتي بمقتضاها يتم التبليغ عن القبض على شخـص ما لمندوبيـات الأمن للصليب الأحمر خلال ١٤ يوما وليس في مدة تتراوح بين ١٨ و ٣٠ يوما . ان ممثلي الصليب الأحمـر سوف يستطيعون أن يزوروا المحتجزين في الحال دون حضور أى شهود ، وسـوف يفحصهم أطباء الصليب الأحمـر اذا ما رغبوا في ذلك ودون شهود أيضا ، وفي بعض الظـروف الخاصة ، فان هذه الزيارات يمكن أن تتم في مدة أقل من ١٤ يوما بعد القاء القبض على المحتجزين .

ان السلطات الاسرائيلية قد أخبرت الصليب الأحمر بهذه الاجراءات الجديدة ، قبل زيارة وفد الصليب الأحمر الاخيرة لاسرائيل لاجراء اتصال مع حكومة اسرائيل الجديدة بوقت قصير .

ان هذه التطورات ، التي وردت في الوثيقة A/32/429 ، لهي دليل واضح علـى أن اسرائيل ليس لديها ما يخفيها من اجراء أى تحقيق أمين . فهل ستؤخذ هذه التطورات من قبـل اللجنة على أنها نوع جديد من التواطؤ بين اسرائيل وبين الصليب الأحمر ، أو هل ستخضع اللجنة للدليل وتكف أخيرا عن الدور المخزى الذى يتخذه من يكيل السباب وهو الدور الذى اختارت اللجنة أن تلعبه ؟ وعلاوة على ذلك ، فان أعضاء اللجنة لم يخجلوا أيضا من ادعاء الموضوعية ، لأن دولهم

Digitized by UNOG Library

لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل فحسب بل اشتركت دائما في وضع القرارات المناهضة لاسرائيل في الأمم المتحدة .

لقد حان الوقت الآن لكي تقبل اللجنة والجمعية العامة الحقيقة ، ألا وهي أنه لا يمكن دون المخاطرة بالشرف أن تكون عدوا شرسا وفي نفس الوقت تدعي أنك حكم محايد .

ان اللجنة كانت تعلم تمام العلم عند وضع تقريرها ، أنه قد توفرت لديها فقط معلومات زودها بها أعداء اسرائيل ، بما في ذلك المحاميان الاسرائيليان فليسيا لانجر ، وليا تسمل ، وهما من الشيوعيين الملتزمين المتصلين اتصالا وثيقا بمنظمة التحرير الفلسطينية . وينتمي الثاني منهما الى رابطة الشيوعيين الثوريين والتي تعلن بنفسها أن هدفها هو تدمير اسرائيل والصهيونية .

ان جميع الأشخاص الذين أدلوا بمعلوماتهم للجنة ، كانت لهم ـ في الحقيقة ـ اتصالات بالعرب ، وهم اما أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ، واما مرتبطون بهذه المنظمة ، واما أعضاء في الجبهة الوطنية الفلسطينية ، الجناح العسكري للحزب الشيوعي في الأردن ، وفي يهودا والسامرة . وقد استغلوا حرية الحركة والاتصال التي تمنحها لهم اسرائيل . وقد تمت هذه المناقشات كلها دون استثناء بغير الاتصال مباشرة بأي شخص مسؤول يمثل القانون أو البوليس أو الجيش أو الادارة الاسرائيلية .

وعلى هذه الأسس ، وضعت اللجنة مشروع تقريرها بما تضمنه من الآراء التي ترفضها اسرائيل للأسباب المفصلة التي ذكرها وفد اسرائيل في بياناته المختلفة .

بعد ذلك ، تبقى مسألة تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ، وموقف وفد بلادي معروف بالنسبة اليها ، ولذلك لن أعود الى تكراره الآن . ولكن من الضروري أن نكرر أنه فيما يتعلق بالأوضاع الشخصية وبالحريات المكفولة لسكان الاراضي المحتلة ، فان حكومة اسرائيل تتيح لهم حقوقا أكثر من تلك المنصوص عليها في اتفاقية جنيف .

ان اتفاقية جنيف تسمح بتنفيذ حكم الاعدام ، ولكن اسرائيل لم تنفذه اطلاقا في الأراضي المحتلة رغم فظاعة بعض الجرائم التي ارتكبت هناك . كما أن اتفاقية جنيف لا تنص على امكانية لجوء السكان المحليين الى محاكم الادارة الاسرائيلية ، ولكن اسرائيل تسمح لهؤلاء السكان باللجوء الى المحاكم الاسرائيلية سواء فيما يتعلق بالاجراءات القضائية ضد الافراد ، أو ضد حكومة اسرائيل ،

Digitized by UNOG Library

أو ضد أى من موظفيها بما في ذلك الموظفين العسكريين في المناطق الواقعة تحت ادارة اسرائيل . كما لا يوجد أى حكم في اتفاقية جنيف يتعلق بتسهيلات انتقال السكان المحليين خارج هـــــذه الاراضي ، ولكن اسرائيل تسهل من هذه الانتقالات في الاتجاهين ، بما في ذلك الانتقال الـــى البلدان العربية التي تعتبر نفسها في حالة حرب مع اسرائيل . وهي ــ بصفة خاصة ــ تسهل الحج الى مكة .

Digitized by UNOG Library

ان اتفاقية جنيف لا تشير اطلاقا الى التجارة بين الأراضي التي تحتلها اسرائيل والدول الأخرى . واسرائيل تسهل هذه التجارة مع البلاد العربية .

ان اتفاقية جنيف تقبل السلطة القضائية للمحاكم العسكرية للدول القائمة بالادارة ، ولكن اسرائيل تذهب الى أبعد من ذلك ، وتطالب ان يكون رؤساء المحاكم من بين المحامين الذين مارسوا المحاماة لمدة ست سنوات على الأقل ، وأعضاء في نقابة المحامين ، ومن ذوى الكفاءة . وعلاوة على ذلك فان المحاكم المدنية والشرعية المشكلة من قضاة محليين ما زالت تمارس مهامها في تلك المناطق وتطبق القوانين المدنية والشرعية التي كانت سارية آنذاك .

ان اتفاقية جنيف لا تنص على اجراء أية انتخابات وفي ظل الادارة الاسرائيلية أجريت انتخابات حرة وديموقراطية بالاقتراع السرى وذلك في مناسبتين ، بالنسبة للمجالس البلدية والمحلية . وفي الانتخابات الأخيرة في سنة ١٩٧٦ ، فان النساء لأول مرة اشتركن في التصويت في الانتخاب . وأود أن أسألكم أيها السادة هل ترغب الجمعية عن طريق التطبيق الصارم لاتفاقية جنيف الرابعة في الحد من حقوق العرب في الأراضي التي تحتلها اسرائيل . وفقا لما ورد في هذه الاتفاقية ؟ أليس من الواضح ان مشروع القرار المعروض علينا يعدّ ضربا من العبث في ضوء ما ذكرته ؟

يجب أن أقول بأنني لا أفهم لماذا تشعر الدول العربية وأصدقاؤها بعدم الرضا لاتاحة الحياة الكريمة للعرب في الأراضي الواقعة تحت سيطرة اسرائيل . لماذا يزيفون الحقيقة ؟

واذا قدّر أن يقوم سلم بالتفاوض بين جميع الدول ، فان كل دولة في المنطقة ستجد لها مكانا في البنية السياسية الجديدة . انني لا أعتقد أن هناك خطرا في أن يعيش العرب واليهود سويا اذ رغب كل منهما في السلام . انما يكون الخطر قائما فقط اذا استمرت الدول العربية في الرغبة في الحرب . والقضاء على اسرائيل . هل ترغب الدول العربية في الحرب أم في السلم ؟ ما أخشاه هو أن بعض الدول العربية لا تعلم ما الذى تريده ونحن نعرّ بنتائج عدم الحسم هذا .

وفي الوقت نفسه ، فان الأمم المتحدة ليس لديها اختيار آخر سوى السلم . فهذا هو السبب في وجودها . ان تهدئة الخواطر ، والتشجيع على التفاوض ، هو الطريق الذى يجب أن تسير فيه الأمم المتحدة . والا فانها لن تضالع بمهمتها اذا ما أذكت روح العداوة ، وشجعت على النزاع .

Digitized by UNOG Library

لقد قلت بوضوح أمام اللجنة أن وفدى على استعداد لتأييد أى قرار يقضي باجراء دراسة مقارنة لأوضاع حقوق الانسان في جميع الدول الأعضاء . وانني أكرر هذا التعهد .

اننا لا نعيش في عالم وهمي بل في عالم حقيقي ، واسرائيل لا تعيش على كوكب وحدها بينما الدول الأخرى تعيش على كوكب آخر . اننا نعيش جميعا على كوكب الأرض ، وعلى مقربة من بعضنا البعض . هناك دول كثيرة تتجرأ على الحكم على اسرائيل ، بينما يكفي أن نقرأ اسم هذه الدول كي نفكر في أخطر الانتهاكات لحقوق الانسان . وأعتقد انكم تعلمون من هي هذه الدول ، وأنها على استعداد لكي تنقض عليّ اذا ذكرت اسمها بالرغم من ذلك .

ان وفدى سيصوت ضد مشروعات القرارات الثلاثة المعروضة على الجمعية لجميع الأسباب التي ذكرتها اليوم وذكرت في بيانات الوفد الاسرائيلي يوم ١٤ ، ٢٣ ، ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر . ونعتبر أنه لا داعي لأن نعود الى ما اسميه مهزلة القنيطرة وكل ما قيل بشأنها في اللجنة .

ان وفدى يعترض على استغلال الأمم المتحدة لأغراض حرب نفسية وحملة شعواء ضد اسرائيل . اننا ندين التمييز الممارس في هذه المنظمة ضد اسرائيل . ونعرب عن أسفنا لأنه في الوقت الذى لاحت فيه بادرة الأمل في التوصل الى السلام والتفاهم المتبادل في الشرق الأوسط تختار الجمعية العامة أن تسير في طريق يتعارض مع مبدأ الاحترام المتبادل والسلم . ان وفدى يناشد الدول المسؤولة كي تعرب عن عدم تضامنها بالتصويت ضد هذه القرارات .

انني أطالب بالتصويت المسجل على مشروعات القرارات الثلاثة .

السيد السياهي (الجمهورية العربية السورية) : شكرا سيدى الرئيس ، قبل أن أشرح تصويتي بالنسبة لمشروعات القرارات المعروضة تحت هذا البند ، أحب أن أتوجه اليكم بالشكر على السماح للوفد العربي السورى باكمال توزيع النشرة التي أشرت اليها من خلال شرح تصويتي عن البند السابق ٥٥ المتعلق بتقرير المفوض العام عن اللاجئين الفلسطينيين واعتذر لخطأ اجرائي جرى من قبل الوفد العربي السورى في هذا الخصوص .

سيدى الرئيس ، ان وفدى وقد أعلن في اللجنة السياسية الخاصة أنه صوّت الى صالح مشروعات القرارات المقدمة الينا في الوثيقة A/32/407 من قبل مقرر اللجنة السياسية الخاصة يعلن

Digitized by UNOG Library

الآن في شرح تصويته أنه يؤيد جميع ما أوردته اللجنة الخاصة في تقريرها من ادانات وشجب لممارسات اسرائيل الآثمة في الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية ، في القدس ، في الجولان ، فـــي غزة ، وفي سيناء . ويستحثها على مزيد من التحقيق والبحث والاستقصاء في ضوء تمديد مهمتها للعام القادم . وهو في هذا الاطار يؤيد ما أورده تقرير الخبير السويسرى ، والفريق الفني الذى يعمـــل تحت اشرافه من تقييم وتقدير للأضرار المادية التي نتجت عن التدمير المتعمد الذى أحدثته القوات الاسرائيلية المحتلة والمعتدية في مدينة القنيطرة الشهيرة .

وكما أعلن وفدى في اللجنة السياسية الخاصة أنه يترك للجنة الثلاثية أمر الدراسة الاستقصائية اللازمة لتقييم الأضرار التي تدخل في مهمة الفريق الفني المذكور ، أو التي لا تدخل في مهمتـــه ، وعلى الشكل الذى تصل فيه اللجنة الى التقرير الكامل والشامل لجميع الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالقنيطرة وبالأراضي السورية المحتلة . وهو في هذا يثني على كفاءة اللجنة الثلاثية ويعتبرهـــا الارادة الدولية المؤهلة لهذه المهمة الدولية في الوقت الحاضر بأمانة واستقامة وتجرد .

ان اسرائيل ، كما جاء في شرح تصويت مندوبها الآن ، تدعي وتزعم أن التدمير قد حصـــل بسبب العمليات العسكرية التي وقعت خلال الاحتلال . انني سيدى الرئيس ، ذكرت في بيانـــي الذى أدليت به أمام اللجنة السياسية الخاصة أن المدينة قد دمرت بنسبة ٩٥٪ تدميرا متعمدا مـــن قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي .

Digitized by UNOG Library

وقد أوردت جانبا من البراهين والأدلة التي تفحم مسؤولية اسرائيل من قمة الرأس الى أخمص القدمين ، وكان آخرها ما كتبه أحد الجنود الاسرائيليين على مقبرة المدينة باللغة العبرية : " انكم تريدون القنيطرة فخذوها أطلالا وخرائب " . لقد كتبت هذه العبارة باللغة العبرية على مقبرة مدينة القنيطرة ، وكأنه يريد أن ينقل المدينة بكلها الى هذه المقبرة ليجعلها أطلالا وأمواتا وخرائب .

وبعد ذلك يتحدث المندوب الاسرائيلي فيقول أن التدمير كان مهزلة . الله الله في التجني سيدى الرئيس . لقد ذكرت واعطيت في اللجنة السياسية الخاصة صورا عن ذلك التدمير الذى لحق بمدينة القنيطرة خلال الاحتلال ، وقبيل انسحاب اسرائيل منها . ان كثيرين من بينكم أيها المندوبون قد مرت ببلادهم ويلات الحروب وأهوالها ، وكثيرون منكم شاهدوا ما خلفته تلك الحروب من خراب وتدمير عقب معاركها الطاحنة وغاراتها الوحشية التي تعرضت لها بلادهم . ولكن الذين زاروا مدينة القنيطرة بعد أن أستلمتها وحررتها القوات العربية السورية ، وقفوا حيارى ، وقفوا مصعوقين ، مذهولين أمام تدمير القنيطرة ، لأنه في الواقع ليس خراب حرب ، أو تدمير قنابل ، أو غارات ، لقد انهارت الأبنية والاسطحة ، وهي جاثية على دعائمها بشكل متكرر . ومعظم السقوف والأسطحة كانت سليمة على الانقاض ومائلة بثقلها الضخم فوق الاعمدة والأساسات ، معظم السقوف والأسطحة كانت سليمة على الانقاض ، وهي جاثية بثقلها الضخم . كانت أسلاك الجرارات والبلدوزر الفولاذية التي استعملت لتقويض تلك الأبنية ، والأسطحة ظاهرة أمام العين ، لم تكن هناك آثار للحرائق ، ولم تكن هناك آثار للنيران ولا لأسوداد الجدران والانقاض ، وهي تشاهد عادة نتيجة لقصف المدفعية أو لقنابل الطائرات والصواريخ . لقد كان معظم التدمير ناجما عن تقويض دعائم الأسمنت المسلح ، أو جرها بالسلاسل الضخمة أو نسفها في بعض الحالات بالديناميت . ان كل ما خلفته المدينة كان مجرد انقاض وخرائب ، نتجت عن عملية تدمير متعمد مرسوم ، وعملية نهب وسلب منظم ومرتب لجميع الأثاث والمفروشات ، حتى الابواب ، حتى الأغطية ، حتى اطارات النوافذ والشبابيك ، لم يبق منها سوى الأسمنت والتراب وركام الأبنية المتداعية .

هذه هي الحضارة ، هي الديمقراطية ، التي يتشدق بها مندوب اسرائيل . اذا كانت اسرائيل — سيدى الرئيس — تعتبر أنها بلد ديمقراطي ، وأنها الجنة التي وعد الله بها عباده وشعبه المختار ، فلماذا لا تفتح أبوابها الى اللجنة الثلاثية وتقول لها ، ادخلي وحققي وستتعاون

Digitized by UNOG Library

معك حكومة اسرائيل ، وستتعاون معك الاجهزة القضائية في اسرائيل ؟ لماذا لا تفتح أبوابها ؟ لماذا تضع هذا الشعار الحديدى الفولاذى أمام اللجنة الثلاثية ؟ لماذا ؟ لأنها تخاف الحقيقة ، ومن يقول عن نفسه أنه مجرم ؟ ومن يقول عن نفسه أنه سالب ؟ ومن يقول عن نفسه أنه قام بتلك الانتهاكات والممارسات ؟ من يضع هذه الأدلة التي تدمغ الكيان الاسرائيلي بتلك الجرائم أمام لجنة دولية ارتضتها الامم المتحدة وعبرت عن ارادة المجتمع الدولي ؟ يجب أن يكون عند الانسان ذرة من العقل حتى يستطيع أن يتصرف على هذا الأساس .

ان وجود اسرائيل في الأرض العربية الفلسطينية انما كان نتيجة خطة استعمارية تحدث عنها تيودور هرتزل نفسه ، في كتابه " الدولة اليهودية " . لقد قال هرتزل عندما طلب الى الباب العالي أيام الحكم التركي أن يعطيه براءة استيطان للشعب اليهودى :

" لن نأتي من طرفنا بخطوة يمكنها من بعيد أو قريب ايقاظ الشكوك المعدقة لدى المالك السيد على فلسطين ، وأقصد به الباب العالي " .

وقال أيضا :

" ان مساعينا تتجه نحو الحصول على براءة من الحكومة التركية ، بحيث تأتي هذه البراءة في ظل سيادة صاحب الدولة وصاحب الجلالة السلطان العثماني ، وحين تصبح هذه البراءة في حوزتنا ، شريطة اشتمالها على الضمانات القانونية العامة اللازمة ، يمكننا آنذاك الشروع في استعمار واسع النطاق ، واكرر " الشروع في استعمار واسع النطاق " . وسوف تجلب للحكومة التركية منافع كبرى لقاء منحها ايانا هذه البراءة " .

هذه هي الوثيقة التي تحدث عنها هرتزل بنفسه في كتابه ، والتي تدين الوجود الاستعمارى الصهيوني في الأرض العربية الفلسطينية الجريحة .

ان اللجنة الثلاثية الخاصة يرأسها علم من أعلام القضاء في جمهورية السنغال ، هو القاضي عثمان جونديام ، النائب العام لدى المحكمة العليا ، ويحتل العضوية فيها الأستاذ بروتغتي الأستاذ المساعد في كلية الحقوق بجامعة لوبليانا في يوغوسلافيا ، وكذلك السفير فونسيكا المندوب الدائم المعاون في البعثة الدائمة لجمهورية سرى لانكا .

Digitized by UNOG Library

ان هذه اللجنة ــ وهذا ما يعتقده وفدى ــ تجد الأبواب موصدة أمامها للدخول الـــى اسرائيل وللتحقيق في ممارساتها ــ ان هذه اللجنة هي النافذة الوحيدة التي من خلال تقاريرهـا تطل الامم المتحدة على الاراضي العربية المحتلة وعلى معاناة الشعب العربي الفلسطيني نتيجـة للغزو الاستعمارى والاستيطاني والعنصرى الذى تعرض له في تاريخه الحديث ، والذى قـرأت الآن عليكم وثيقة تاريخية هامة بحرف وبيد وبكتابة هرتزل نفسه .

انني أتساءل ، ما هو ذنب المجتمع الدولي اذا كان النظام الصهيوني المطبق على فلسطين ، واذا كانت مدرسة مناحيم بيغين وهي آخر حكومة مسؤولة عند الى هذا اليوم ، قد تسبب بعدوانـــه وسياسته وممارساته العنصرية في قطع هذا العدد الهائل من الدول الآسيوية ، والافريقيـــة ، واللاتينية ، والاشتراكية ، للعلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ؟ ما هو ذنب المجتمع الدولـــي اذا أراد المجتمع الدولي أن يقول للمجرم انك مجرم ويجب ان تعاقب على جريمتك وسأيدأها بقطـــع العلاقات معك ؟ لقد كانت معظم هذه الدول ، حتى الدول التي تألفت منها اللجنة الثلاثيـــة الخاصة ، على علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ــ عندما تألفت اللجنة الثلاثية الخاصة عـام ١٩٦٨ ــ فلماذا ينسى هذا المندوب الاسرائيلي ؟ لماذا ينسى هذه الحقيقة ؟ ألم تكن هناك علاقات بـين هذه الدول الثلاث وبين اسرائيل ؟ ولماذا قطعت هذه الدول علاقاتها بعد ذلك ؟ أليس لأنهـا أصبحت أداة للاستعمار كما كانت عبر هذه الوثيقة التاريخية وستظل هكذا ، لماذا هذا ؟ لماذا هذا التجني على الحقيقة ، على التاريخ ، على الواقع الذى نعايشه الآن ؟ ان اسرائيل ، وان المسؤولين في اسرائيل ، يعتبرون ان الضفة الغربية ، وان القدس هي أراض محررة ، انها جزء من اسرائيل ، فاذا كان هذا هو المنطق الجديد للمسؤولين الاسرائيليين فلماذا هذه المؤتمرات ؟ ولماذا جنيف ؟ ولماذا هذه التحركات ؟ وهنا ــ أحب ان أعيد على مسامعكم التصريح التليفزيوني ، الذى أعطـاه الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية لمندوب شبكة تليفزيون A.B.C هنا في أمريكـا قال ما معناه ، ان اسرائيل اذا كانت تعتبر هذه الاراضي التي ستذهب الى جنيف للتفاوض علـى أساسها ، اذا كانت تعتبرها أراض محررة ، وانها أصبحت جزءا من اسرائيل ، فلماذا نذهب الـى جنيف ؟ ولماذا نذهب الى مؤتمر السلام ؟ لماذا كل هذا ؟

ان الممارسات الاسرائيلية في جميع وجوهها وأشكالها ودوافعها وأساليبها وما تفرعـــت

Digitized by UNOG Library

أو ما ستتفرع عنه في المستقبل هي جرائم سياسية ، ومادام المجتمع الدولي ممثلا في اللجنة السياسية الخاصة بل في الجمعية العامة قد ارتضى طائعا مختارا ان تتولى اللجنة الثلاثية الخاصة مهمة التحقيق في تلك الممارسات ، ومن جملتها ممارسة اسرائيل حقوق الانسان العربي في الجولان ، وفي القنيطرة ، وأعود هنا الى القنيطرة ، فان وفدى لا يسعه الا ان ينحني امام هذه الارادة الدولية وان يقدر للمجتمع الدولي تلك الاستجابة الرائعة طبقا لميثاق الامم المتحدة ، وقواعد القانون الدولي ، واعلانات حقوق الانسان . واذا كان المجتمع الدولي عاجزا ، او متعاجزا ، عن تنفيذ الفصل السابع من الميثاق بالنسبة للممارسات الاسرائيلية ، وكذلك بالنسبة لاستمرار الاحتلال والعدوان ، فان وفدى لا يحب أبدا ان يفقد الأمل في ان ذلك سيحدث في المستقبل .

ان الجرائم السياسية ، وهنا أختتم كلامي ، كما دلت على ذلك سابقة محاكمة النازية ، والفاشية ، لا تقمع الا بمحاكم سياسية ،على غرار محكمة نورمبيرغ ، والى ان يتلمس المجتمع الدولي الطريق الصحيح ، الى تحقيق ذلك بالنسبة لجريمة الاحتلال والعدوان الصهيوني على الارض العربية ، يجب ان نثابر ونستمر في قناعتنا وفي ايماننا وفي ثقتنا بصلاحية اللجنة الثلاثية الخاصة ، وبالجانب الذى تتولاه اللجنة من التحقيق في بعض وجوه تلك الجريمة . ان القافلة تسير — سيدى الرئيس — وستسير القافلة .

في ضوء هذا الشرح أعلن ان وفدى سيؤيد جميع القرارات التي تضمنتها هذه الوثيقة الدولية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل اعطاء الكلمة للمتحدث التالي الذى يرغب في تعليل تصويته قبل التصويت ، أود أن أذكر الممثلين ان الجمعية العامة في بداية هذا الاجتماع قد قررت ، تنفيذا للمادة ٦٦ من لائحة الاجراءات ، عدم مناقشة التقارير الثلاثة للجنة السياسية الخاصة وعدم فتح باب النقاش مرة أخرى بصدد القضايا التي سوف نصوت عليها الآن . لهذا السبب فان التعقيبات ينبغي ان تقتصر تماما على تعليل التصويت .

Digitized by UNOG Library

السيد مالونغا ، الكونغو (الكلمة بالفرنسية) : لأسباب خارجة عن ارادتنـــا ، فان وفد الكونغو لم يكن حاضرا أثناء التصويت على مشروعات القرارات التالية : A/SPC/32/L.5 بشأن المساعدات المقدمة للاجئين الفلسطينيين ؛ A/SPC/32/L.7 بشأن اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ؛ A/SPC/32/L.9 بشـأن السكان واللاجئين الذين شردوا منذ ١٩٦٧ .

ان وفد بلادى يود ان يعلن هنا اننا لو كنا موجودين في القاعة لصوتنا في صالح هـــذه المشروعات الثلاثة . علاوة على ذلك ، فاننا ننضم الى الاتفاق العام في الرأى حول مشروع القـــرار A/SPC/32/L.6 بشـأن الافراد الذين شردوا بسبب معارك حزيران/يونيه ١٩٦٧ .

ان وفد بلادى يرجوك ــ سيدى الرئيس ــ ان تأخذوا علما بهذا التصويت الايجابي .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن سوف تبت الجمعية العامة في مشروعات القرارات الثلاثة التي أوصت بها اللجنة السياسية الخاصة في الفقرة ١٥ من تقريرها A/32/407 .

ونتناول أولا مشروع القرار ألف . وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الأرجنتين ، الأردن ، أسبانيا ، استراليا ، أفغانستان ، اكوادور ، ألبانيا ، ألمانيا (جمهورية — الاتحادية) ، الامارات العربية المتحدة ، امبراطورية افريقيا الوسطى ، اندونيسيا ، أوغندا ، ايران ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، باراغواى ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، البرتغال ، بلجيكا ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بنما ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندى ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر القمر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الدانمرك ، الرأس الأخضر ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، سان تومي وبرينسيبي ، السلفادور ، سنغافورة ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ، سورينام ، السويد ، سيراليون ، شيلي ، الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غواتيمالا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا — بيساو ، فرنسا ، الفلبين ، فنلندا ، فولتا العليا ، فيجي ، فييت نام ، قبرص ، قطر ، كندا ، كوبا ، كوستاريكا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، لكسمبرغ ، ليبريا ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، مليديف ، المملكة العربية السعودية ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، نيكاراغوا ،

Digitized by UNOG Library

نيوزيلندا ، هايتي ، الهند ، هندوراس ، هنغاريا ، هولندا ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليابان ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان ..

المعارضون : اسرائيل

الممتنعون : ملاوى

اعتمد مشروع القرار بأغلبية ١٣٢ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع عضو واحد عن التصويت (القرار ٣٢ / ٩١ ألف)*

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والان سوف تصوت الجمعية العامة على مشروع القرار باء . وتقرير اللجنة الخامسة حول الآثار الادارية والمالية لمشروع القرار وارد في الفقرة ٥ من الوثيقة A/32/434 .

طلب اجراء تصويت مسجل ،

اجرى تصويت مسجل

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الارجنتين ، الأردن ، أسبانيا ، أفغانستان ، ألبانيا ، الامارات العربية المتحدة ، امبراطورية افريقيا الوسطى ، اندونيسيا ، أوغندا ، ايران ، الباكستان ، البحرين ، البرازيل ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندى ، بولندا ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر القمر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الرأس الأخضر ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، سان تومي وبرينسيبي ، سنغافورة ، السنغال ، السودان ، سيراليون ، شيلي ،

---

* وبعد ذلك أبلغ وفدا فنزويلا وكولومبيا الأمانة العامة انهما كانا ينويان التصويت لصالح مشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا ـ بيساو ، الفلبين ، فولتا العليا ، فييت نام ، قبرص ، قطر ، كوبا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، ملديف ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، الهند ، هندوراس ، هنغاريا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

المعارضون : اسرائيل .

الممتنعون : استراليا ، اكوادور ، ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية) ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، باراغواى ، البرتغال ، بلجيكا ، بنما ، بوليفيا ، بيرو ، الجمهورية الدومينيكية ، الدانمرك ، ساحل العاج ، السلفادور ، سوازيلند ، سورينام ، السويد ، غواتيمالا ، فرنسا ، فنلندا ، فيجي ، كندا ، كوستاريكا ، لكسمبرغ ، ليبريا ، ملاوى ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، النمسا ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، هايتى ، هولندا ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليابان ،

اعتمد مشروع القرار بأغلبية ٩٦ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ٣٧ عضوا عن التصويت (القرار ٣٢/٩١ باء)*

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن ننتقل الى مشروع القرار جيم . وتقرير اللجنة الخامسة بشأن الآثار الادارية والمالية لمشروع القرار هذا وارد في الفقرة ١١ من الوثيقة A/32/434 .

وقد طلب اجراء تصويت مسجل ،

أجرى تصويت مسجل .

---

* وبعد ذلك أبلغ وفدا فنزويلا وكولومبيا الأمانة العامة انهما كانا ينتويان الامتناع عن التصويت على مشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الاردن ، أسبانيا ، أفغانستان ، اكوادور ، ألبانيا ، الامارات العربية المتحدة ، امبراطورية افريقيا الوسطى ، اندونيسيا ، اوغندا ، ايران ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، البرتغال ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندى ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر القمر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الرأس الأخضر ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، سان تومي وبرينسيبي ، سنغافورة ، السنغال ، السودان ، سيراليون ، الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا ـ بيساو ، الفلبين ، فولتا العليا ، فييت نام ، قبرص ، قطر ، كوبا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، ليسوتو ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، مليف ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

المعارضون : اسرائيل ، الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : استراليا ، ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية) ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، باراغواى ، بلجيكا ، بنما ، الجمهورية الدومينيكية ، الدانمرك ، السلفادور ، سوازيلند ، سورينام ، السويد ، غواتيمالا ، فرنسا ، فنلندا ، فيجي ، كندا ، كوستاريكا ، لكسمبرغ ، ليبريا ، ملاوى ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، النمسا ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، هايتي ، هندوراس ، هولندا ، اليابان .

Digitized by UNOG Library

أعتمد مشروع القرار بأغلبية ١٨ صوتا مقابل صوتين وامتناع ٣٢ عضوا عن التصويت (القرار ٣٢/١١ جيم)* .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يود ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أن يتكلم على سبيل ممارسة حقه في الرد . وأدعوه للكلام .

السيد فيدوروف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان الممثل الاسرائيلي أثناء حديثه عن البند ٥٧ من جدول الأعمال في تعليل تصويته ، بشأن تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة ، مرة أخرى ، وكما فعل في اللجنة الخاصة قد وجه السباب والتلميحات ضد الاتحاد السوفياتي .

ان وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ليعتبر انه من غير الملائم ، وانه مما يمس بكرامتنا ، ان نجيب اجابة موضوعية على تلك الاهانات التي وجهها مندوب اسرائيل ، ولكننا نود ان نشير ، ببساطة ، أن هذه ليست هي المرة الاولى التي يلجأ فيها مندوب اسرائيل الى مثل هذه التلميحات والتي ترمي الى هدف واحد هو تحويل انتباه الجمعية العامة عن الموضوع قيد المناقشة ألا وهو مسألة الانتهاكات الدائمة والصارخة التي تمارسها اسرائيل ضد حقوق الانسان في الأراضي المحتلة ، موضوع السياسة والممارسات التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية والتي ترمي الى ضم الاراضي العربية المحتلة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن فرغت الجمعية العامة من النظر في البند ٥٧ من جدول الأعمال .

والآن سوف تنظر الجمعية العامة في تقرير اللجنة السياسية الخاصة بشأن البند ١٢٣ من جدول الأعمال ، والمعنون " انشاء وكالة أو ادارة تابعة للأمم المتحدة للاضطلاع بالبحوث المتعلقة بالأشياء الطائرة المجهولة الهوية والظواهر المتصلة بها وتنسيق تلك البحوث ونشر نتائجها " . والتقرير وارد في الوثيقة A/32/430 .

---

* وبعد ذلك أبلغ وفدا فنزويلا وكولومبيا الأمانة العامة انهما كانا ينويان الامتناع عن التصويت على مشروع القرار هذا .

Digitized by UNOG Library

والآن سوف تتخذ الجمعية العامة قرارا بشأن التوصية الواردة في الفقرة ١١ من تقرير اللجنة السياسية الخاصة A/32/432 . وقد اعتمدت اللجنة السياسية الخاصة هذه التوصية باتفاق الرأى . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق أيضا على هذه التوصية ؟

اعتمدت التوصية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن أدعو للكلام ممثل غرينادا الذى يرغب في تعليل موقفه بشأن القرار الذى اتخذ الآن .

السيد دولاند (غرينادا) (الكلمة بالانكليزية) : يود وفد غرينادا أن يسجل انه يسعده أن الجمعية العامة قد اعتمدت تقرير اللجنة السياسية الخاصة A/32/430 ، ويود أن يعرب عن خالص شكره لتلك الوفود ، وبصفة خاصة وفد الولايات المتحدة الذى كان عليه أن يعدل من موقفه حتى يمكن اعتماد مشروع توصية اللجنة السياسية الخاصة باتفاق الرأى والآن قد تم اعتماده من قبل الجمعية العامة .

ويود وفد غرينادا أن يعود مرة ثانية الى الاقتراحات الكثيرة والمختلفة من جانب جميع الوفود ، وكذلك الى مشروع القرار الثاني A/C.1/32/L.20 الوارد في التقرير ، والذى يعتبر اكثر تواضعا من ذلك الوارد في مشروع القرار الأصلي A/32/142 ، والذى يهدف الى انشاء وكالة أو ادارة تابعة للأمم المتحدة للاضطلاع بالبحوث المتعلقة بالأشياء الطائرة المجهولة الهوية ، والظواهر المتصلة بها ، وتنسيق تلك البحوث ونشر نتائجها .

ان السير اريك غيرى رئيس وزراء بلادى ، كان على بيّنة من أسباب اقتراحه لهذا البند الجديد من أجل مناقشته وأسباب اعتقاده في أهمية هذا الموضوع بالنسبة للبشرية . وكما بينت فان غرينادا ترى أن مسألة البحوث العلمية المتعلقة بالأشياء الطائرة المجهولة الهوية يجب بالضرورة أن تكون جزءا مكملا لمحاولاتنا حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العالم . وبكل تأكيد فان اهتمام غرينادا برفاهية المجتمع العالمي هو جزء من الدافع وراء التقدم بهذا البند . وهي ليست بحالة من الأحوال محاولة للتأكيد على موضوع يرى كثيرون انه لا يتناول سوى امكانية وجود حياة عاقلة وراء حدود كوكب الارض ، وبالأحرى فانه محاولة لجعل الاسرة العالمية بأسرها تستحدث وجهة نظر فيما يتعلق بالعلاقة بين كوكب الارض والعوالم الاخرى في الفضاء الخارجي ، وبين رجال الأرض وغيرهم من الكائنات الغريبة العاقلة .

Digitized by UNOG Library

ولم تكن التكاليف تمثل الاعتبار الاساسي لتعديل مشروع القرار، ذلك لان تنفيذ ماجاء فيه كان سيتكلف ما يعادل ١٦ الف دولار وفقا لتقديرات الامانة العامة ؛ ويمثل هذا المبلغ اقل انفاق مالي اذا ما قورن بالمبالغ الاخرى المقدرة للقيام بنشاطات أخرى، خلال انعقاد الجمعية العامة.

ان ما أشار اليه وفد بلادى هو النقص الحقيقي للمعلومات حول الاجسام المجهولة الهوية والظواهر المتصلة بها والتى على اساسها اقامت كثير من الدول، وبخاصة الدول الصغرى، حكمها بالنسبة الى مشروع القرار المعروض علينا ؛ فهذه الدول لا تعتبر ان مسالة الاجسام المجهولة الهوية والظواهر المتصلة بها تشكل موضوعا مناسبا يمكن مناقشته في اطار الجمعية العامة، وان الامر ابعد ما يكون عن ذلك، ولكنها تعتقد انها بحاجة الى مزيد من المعلومات والوقت حتى تتمكن من دراسة هذه الظاهرة، والحصول على مشورة بشأنها. وتقبل غرينادا وجهة النظر هذه وتتعاطف معها وتعتبرها من الاسباب الرئيسية التي دفعت بها الى العودة الى الحصول على تأييد لهذا البند من الجمعية العامة. ان وفد بلادى يعتقد انه في خلال عام، وبعد ان تكون الدول الاعضاء في الامم المتحدة وكذلك الوكالات المتخصصة قد قامت بجمع المعلومات العلمية الحديثة وكذا المعلومات الخاصة بالبحوث حول الاجسام المجهولة الهوية والظواهر المتصلة بها واخضعت هذه المعلومات للفحص الدقيق بالاضافة الى حصولها على المعلومات الاكثر حداثة في هذا المجال، لن يكون العالم مستعدا فقط بل تواقا الى النظر في هذا الموضوع الهام ودفعه خطوة الى الامام.

ولا يسع وفد بلادى الا ان يشير الى الرسالات التي أدلى بها رئيس الولايات المتحدة، والامين العام، خلال رحلتي الفضاء اللتين بدأتا من الارض في وقت ليس ببعيد، مارة بالمريخ، وزحل وعلى مقربة من أورانوس ونبتون. ان الرسالة التي بعثها الامين العام، والتي تعتبر جديرة بالتكرار الان، تقرأ على النحو التالي :

"بوصفي أمينا عاما للامم المتحدة، وهي المنظمة التي تضم في عضويتها ١٤٧ دولة تمثل كافة شعوب العالم، ابعث بتحياتي نيابة عن شعوب كوكبنا الارضي".

ونحن نخرج من النظام الشمسي، لندخل الى الكون بحثا عن السلام والصداقة فحسب. ولكي نعلم اذا ما طلب منا، ولكي نتعلم اذا كنا محاوطين بدرجة كافية.

Digitized by UNOG Library

" ونعلم جيدا ان كوكبنا وجميع اولئك الذين يعيشون فيه، لا يشكلون سوى جزء صغير من الكون بأسره، الذى يحيط بنا. واننا لنأخذ هذه الخطوة بتواضع يحدوه الامل".

ان الموضوع المقدم من غرينادا، بقيادة رئيس وزرائها السير اريك غيرى، قد اثار اهتماما عالميا وقوبل بدعاية واسعة في الصحف العالمية وبخاصة في صحف الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة. واني هنا لا اتحدث عن بضعة او عشرة سطور من صحيفة ما، ولكني اتكلم بشأن اعمدة عديدة جذبت انتباه القراء. ان هذا الموضوع قد حظي باهتمام ولم يعد يعتبر مدعاة للضحك.

فقد قال ريتشارد توماس وهو كاتب المقال الرئيسي في الصحيفة البريطانية المعروفة " ايفننج نيوز" الصادرة في يوم الجمعة ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧:

" ان ظاهرة الاجسام المجهولة الهوية، تعامل في بريطانيا، من الناحية الرسمية، بشكل ينطوى على الشك والسرية اكثر من اى بلد اخر. في حين ان فرنسا قد اعترفت بهذه الظاهرة رسميا خلال السنوات الثلاث الماضية، كما هو الحال في البرازيل والارجنتين ولكن الموقف الرسمي في بريطانيا هو كما يلي:

" نحن لانستطيع ان تعتقد في هذه الاشياء ما لم يثبت احد وجودها. والى ان يحدث ذلك، فاننا لن نقوم بمزيد من البحث؛

" ان هذا الموقف قد اغضب عديدا من الخبراء ذوى المكانة. وانه لمن العبث تماما ان نقول ان ظاهرة الاجسام المجهولة الهوية لا وجود لها على حد قول تشارلز جبس سميث، وهو احد المؤرخين الرسميين الذى يبلغ من العمر ٦٨ عاما وعضو شرف الجمعية الملكية للفضاء الخارجي.

" ان كل واحد منا يعلم ان هذه الاجسام موجودة الا انه ما يزال هناك جهل تام حول المعلومات الكافية عنها في هذا البلد. والحقيقة ان الحكومة لتشعر بالحرج ازاء ما لا تفهمه".

ولتلاحظوا حضراتكم ان هذه ليست كلماتي، وان غرينادا لن تستخدم، ولو للحظة واحدة مثل هذه العبارات ازاء دولة صديقة، وانما انا اقتبس من صحيفة "ايفننج نيوز" الصادرة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر.

Digitized by UNOG Library

واستطرد المقال يقول :

" ان اتجاه الحكومة ، قد تسبب في اثارة الغضب من جانب السلطات المسؤولة عن ظاهرة الاجسام المجهولة الهوية من امثال السيد تشارلز جيمس سميث الذى قال : ' انني اعرف ان مؤسسة جودريل المسؤولة عن ظاهرة الاجسام المجهولة الهوية قد سجلت هذه الظاهرة على شاشات الرادار باعتبارها اجراء روتينيا في هذه الايام ، وقال ويعترف الرسميون بهذه الحقيقة بشكل متكتم ، والواقع ان الحكومة البريطانية لا يمكن ان تنزعج من هذا الامر "".

وقد ذكر تشارلز بوين ، الذى يبلغ من العمر ٥٨ سنة ، وهو محرر في صحيفة " فلاينج سوسر ريفيو" مايلي :

" لقد قام عديد من المحترفين ، من ذوى المعرفة بعمليات استطلاع من الجو ، من امثال الطيارين ورجال الشرطة . ولن يستطيع احد ان يقول لي بانهم جميعا على خطأ . هناك شيء ما ، وعلينا ان نبحث عنه .

" وقد قال السيد بوين انه قد اخبر من احد الطيارين العاملين باحدى شركات الطيران البريطانية المعروفة ، رفض ان يذكر اسمه ، بان الطيارين البريطانيين لديهم تعليمات رسمية مشددة بعدم التحدث على الملأ حول مشاهداتهم لهذه الظاهرة المتعلقة بالاجسام المجهولة الهوية ، باعتبارها حدثا متكررا .

" وكمحاولة لافشاء هذا السر ، فان السيد تشارلز بوين يحاول الان — وهو يقدم المساعدة لشركة مانشستر المسماة " جني راندل" — اقامة شبكة واسعة النطاق للباحثين المستقلين الذين سوف يناقشون في هذه التقارير بشكل موضوعي . وهو يقول في هذا الصدد ' نحن نرحب باية معلومات مهما كانت بعيدة المدى ' ".

وهذه ليست عباراتي ، ولكنها العبارات التي وردت في صحيفة " ايفننج نيوز " البريطانية الصادرة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر . وكما قلت ، واكرر خوفا من ان يساء فهمي ، فان غرينادا لن تستخدم هذه العبارات تجاه اية حكومة صديقة . ونحن نعتقد بضرورة ان نسترعي انتباه الجمعية العامة حول هذه المسائل ، حتى نستمع الى وجهات نظر الاخرين ، ازاء هذا الموضوع.

Digitized by UNOG Library

وسوف يثبت التاريخ ، ان رئيس الوزراء السير اريك غيرى كان ملهما عند تقديمه لهذا البند الجديد امام الجمعية العامة ، وان فرينادا كانت ملهمة ، عندما تقدمت بمشروع القرار المعروض امام الحكومات للنظر فيه ، وان الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة كانت ملهمة كذلك بالموافقة هذا الصباح على تقرير اللجنة السياسية الخاصة .

واذا ما رغبت الوفود في معرفة شيء اكثر عن فرينادا ، فانني اقول لها ان فرينادا قد استضافت الدورة السابعة العادية للجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية في حزيران/يونيه من هذا العام . وانها قد حظيت بلقب الفتاة الاولى للعالم سنة ١٩٧٠ اذ انها تتمتع بمناخ رائع خلال فصول السنة . هذا بالاضافة الى ان شعبها يكن الصداقة والمودة والاحترام العميق للإله علاوة على ان قيادتها قوية . ان بلدنا كان من صنع الطبيعة ، وهو بذلك يوفر مناخا لافكار واراء ذكية ، مثل تلك التي تتصل بالبحوث الخاصة بظاهرة الاجسام المجهولة الهوية .

واذا كان مايزال لدى السادة المندوبين اية شكوك حول ذلك ، فانني ادعوهم الى زيارة فرينادا بانفسهم للحصول على معلومات مباشرة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد انتهينا من بحث البند ١٢٣ من جدول الأعمال .

البند ١٢ من جدول الأعمال

تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي :

(أ) تقرير اللجنة الثانية (الجزء الثاني) (A/32/265/Add.1)

(ب) تقرير اللجنة الرابعة (A/32/446)

قدم السيد الضراط (الجماهيرية العربية الليبية) ، مقرر اللجنة الثانية ، الجزء الثاني من تقرير تلك اللجنة (A/32/265/Add.1) ، ثم تحدث على النحو التالي :

السيد الضراط (الجماهيرية العربية الليبية) ، مقرر اللجنة الثانية (الكلمة بالانكليزية) : يشرفني أن أقدم الجزء الثاني من تقرير اللجنة الثانية حول البند ١٢ من جدول الأعمال ، المعنون " تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي " ، والوارد في الوثيقة A/32/265/Add.1 .

توصي اللجنة الثانية في الفقرة ٣٨ من تقريرها الجمعية العامة باعتماد عشرة مشروعات قرارات فيما يتعلق بمساعدة جزر القمر ، جيبوتي ، تونغا ، موزامبيق ، سان تومي وبرينسيبي ، بوتسوانا ، ليسوتو ، الرأس الأخضر ، وغينيا بيساو وسيشيل ، مع ملاحظة أن كلا منها قد تمت الموافقة عليه من جانب اللجنة دون تصويت .

وعلاوة على ذلك فانها توصي ، في الفقرة ٣٩ ، بمشروع قرار حول مساعدة أنغولا ، والذى تمت الموافقة عليه أيضا من جانب اللجنة دون تصويت .

وأخيرا ، أود أن أعلن أن فييت نام قد أدرجت ضمن مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/C.2/32/L.34 ، كما ورد في الفقرة ٢١ من التقرير المعروض .

تنفيذا للمادة ٦٦ من لائحة الاجراءات تقرر عدم مناقشة تقرير اللجنة الثانية .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مواقف الوفود فيما يتعلق بالعشرة مشروعات قرارات ومشروع القرار ، التي أوصت بها اللجنة الثانية في تقريرها المرفوع الى الجمعية ، قد انعكست في المحاضر الموجزة الخاصة باللجنة الثانية .

وأدعو الآن الممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم بالنسبة لأى من أو كل مشروعات القرارات العشرة ومشروع القرار ، التي أوصت بها اللجنة الثانية في تقريرها حول البند ١٢ من جدول الأعمال الوارد في الوثيقة A/32/265/Add.1 . وسوف تتاح الفرصة أيضا للمندوبين لتعليل تصويتاتهم بعد اجراء جميع التصويتات على هذا التقرير .

الآنسة زورابيشفيلي (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد بلادى سوف يشارك في اتفاق الرأى حول مشروع القرار المتعلق بمساعدة جزر القمر كما فعلنا في اللجنة الثانية ، ولكننا لا نستطيع أن نوافق على الفقرة ٣٥ من الوثيقة A/32/208/Add.1 .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تتخذ الجمعية الآن قرارا بشأن العشرة مشروعات قرارات التي أوصت بها اللجنة الثانية في الفقرة ٣٨ من تقريرها الوارد في الوثيقة A/32/265/Add.1 .

ان مشروع القرار الأول يتعلق بمساعدة جزر القمر . واذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع هذا القرار .

اعتمد مشروع القرار الأول (القرار ٣٢/٩٢) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مشروع القرار الثاني يتعلق بمساعدة جيبوتي . واذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع هذا القرار .

اعتمد مشروع القرار الثاني (القرار ٣٢/٩٣) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مشروع القرار الثالث يتعلق بمساعدة تونغا ، واذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع هذا القرار .

اعتمد مشروع القرار الثالث (القرار ٣٢/٩٤) .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مشروع القرار الرابع خاص بمساعدة موزامبيق . واذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع هذا القرار .

اعتمد مشروع القرار الرابع (القرار ٣٢/ ٩٥) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مشروع القرار الخامس يتعلق بمساعدة سان تومي وبرينسيبي . ان تقرير اللجنة الخامسة حول الآثار المالية والادارية لمشروع هذا القرار ورد في الوثيقة A/32/446 . واذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع هذا القرار .

اعتمد مشروع القرار الخامس (القرار ٣٢/ ٩٦) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مشروع القرار السادس يتعلق بمساعدة بوتسوانا . واذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع هذا القرار .

اعتمد مشروع القرار السادس (القرار ٣٢/ ٩٧) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مشروع القرار السابع يتعلق بمساعدة ليسوتو . واذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع هذا القرار .

اعتمد مشروع القرار السابع (القرار ٣٢/ ٩٨) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مشروع القرار الثامن يتعلق بمساعدة الرأس الأخضر ، ان تقرير اللجنة الخامسة حول الآثار المالية والادارية لمشروع هذا القرار ورد في الوثيقة A/32/446 . واذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع هذا القرار .

اعتمد مشروع القرار الثامن (القرار ٣٢/ ٩٩) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مشروع القرار التاسع يتعلق بمساعدة غينيا ـ بيساو . ان تقرير اللجنة الخامسة حول الآثار المالية والادارية لمشروع هذا القرار ورد في الوثيقة A/32/446 . واذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع هذا القرار .

Digitized by UNOG Library

اعتمد مشروع القرار التاسع (قرار ٣٢/ ١٠٠) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نأتي الآن الى مشروع القرار العاشر المتعلق بمساعدة سيشيل . ان تقرير اللجنة الخامسة حول الآثار المالية والادارية لمشروع هذا القرار ورد في الوثيقة A/32/446 . واذا لم يكن هناك اعتراض ، سوف أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع هذا القرار .

اعتمد مشروع القرار العاشر (قرار ٣٢/ ١٠١) .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن نعود الى مشروع المقرر الذى أوصت به اللجنة الثانية في الفقرة ٣٩ من تقريرهـــا (A/32/265/Add.1) . ان اللجنة الثانية لم تصوت علـى مشـروع هذا المقرر المطروح أمامنا الآن . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقر مشروع هذا المقرر ؟

اعتمد مشروع المقرر .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لمن يرغب في تعليل تصويتـــه بعد التصويت .

السيد ليما (الرأس الأخضر) (الكلمة بالفرنسية) : باسم وفد الرأس الأخضر ، أود أن أعرب عن شكرنا الخالص أولا لكافة الدول التي تبنت مشروع القرار الثامن الوارد فـي الوثيقة A/32/265/Add.1 ، الخاص "بتقديم المعونة للرأس الأخضر" . كما أود أن أعلن بأننا قد شعرنـا بالارتياح للموافقة الاجماعية على مشروع القرار هذا . ان هذه الموافقة تعني أن المجتمع الدولي اذ يقدر الصعوبات التي نواجهها في هذه المرحلـة من اعادة البناء القومي ، هذه الصعوبات التـي تزايدت بسبب القحط الذى حل ببلادنا في السنوات التسع الأخيرة ، وتأثيره على جميع المجالات ، على استعداد لأن يستمر في تقديم المعونة متعددة الصور والتي نحن في حاجة اليها لتوفيـــر الظروف اللازمة من أجل تحقيق التقدم والرفاهية لشعبنا .

ان احدى النقاط الأساسية في هذا القرار هي "ادخال الرأس الأخضر ضمن قائمـة الدول الأقل تقدما" . ان قرار الجمعية العامة الاجماعي يبين أنها تعتبر أن ادراج اسمنا في هـــذه القائمة له ما يبرره .

ان البعثة التي سيوفدها الأمين العام قريبا الى الأرخبيل سوف تكون لديها الفرصة لكـي ترى موقفنا على حقيقته ، وانني واثق من أنها سوف تؤكد صحة القرار الصادر عن الجمعية العامـة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من النظر في البند الرابع على جدول أعمالنا صباح اليوم .

Digitized by UNOG Library

نظر البند ١٢ من جدول الأعمال

تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الأول) (A/32/397)

السيد بيلاييف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) : مقرر اللجنة الخامسة ، قدم الجزء الأول من تقرير تلك اللجنة (A/32/397) ، ثم تحدث كما يلي :

السيد بيلاييف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) ، مقرر اللجنة الخامسة ، (الكلمة بالروسية) : أتشرف بأن أقدم للجمعية العامة الجزء الأول من تقرير اللجنة الخامسة الخاص بالاتفاق بين الأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، والوارد في البند ١٢ من جدول الأعمال تحت عنوان " تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي "والوارد في الوثيقة A/32/397 .

بالنسبة للفقرة الحادية عشرة من هذا التقرير فان اللجنة الخامسة توصي الجمعية العامة بالموافقة على مشروع القرار الذى تم اقراره في اللجنة على أساس الاتفاق في الرأى .

تنفيذا للمادة ٦٦ من النظام الداخلي تقرر عدم مناقشة تقرير اللجنة الخامسة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تتخذ الجمعية الآن قرارا بشأن مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة الحادية عشرة من تقريرها الوارد في الوثيقة A/32/397 . بعنوان " الاتفاق بين الأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية " . لقد أقرت اللجنة الخامسة هذا القرار بالاتفاق في الرأى . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تعتمد مشروع هذا القرار ؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٣٢/١٠٢)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من بحث البند الأخير من جدول أعمالنا لهذا الصباح .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥

Digitized by UNOG Library